لم يفسره ههنا بذلك فالاولى ابقاؤه على معناه وحمل النفي على استحالة ذلك التصور
ولذلك صرح الشارح بقوله فلو قدر اقول لا وجه لابقائه على معناه وحمل النفي على استحالة
ذلك التصور لان المحال هو فهم الذات لا دون تصور فهم الذات بل فهم الذاتي وقد اعترف
بل فهم الذاتي صح
نفسه بهذا المعنى حيث قال فان قلت قد حكمنا على هذه الصورة باستحالة انفكاك الذهن فلابد
ان يكون حاصلة فيه اجيب بان الحاصل هو صورة هذه الصورة لا نفسها قال الفاضل
الشريف ومأخذه ما قيل من ان الجزء لا يمكن توهم ارتفاعه مع بقاء الماهية بخلاف
اللوازم اذ قد يمكن تصور ارتفاعه مع بقائها واعتبر ذلك في الثلاثة اذ يمتنع توهم
ارتفاع الواحد ذهنا وخارجا مع بقاء ماهيتها هناك ولا يمتنع تصور ارتفاع الزوجية
هيئتها صح
مع بقائها وان امتنع تحقق الثلاثة بدونها منفكة عنها فالمحال ههنا هو المتصور دون التصور
وانتفاء الجزء فكلاهما محال اقول بهذا المأخذ يندفع اشكال يرد على قول المنطقيين ان فرض
المنطقيين صح
اشتراك الجزئي الحقيقي بين كثيرين فرض محال بالتوصيف وفرض اشتراك اللاشيء مثلا فرض
محال بالاضافة وهو ان الفرض لا يتصور ان يكون محالا اذ كما ان للعقل ان يفرض اللاشيء
صادقا على الاشياء وان كان محالا فكذلك له ان يفرض الجزئي مشتركا بين كثيرين بل يقتضي
ان يكون الفرض في زيد مثلا ابعد من الاستحالة لوجوده وعدم اللاشيء ووجه الاندفاع
ان المراد بالفرض ههنا التصور والتعقل كما في توهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبله القسمة لا
كسرا ولا وهما ولا فرضا وان التشخص جزء من الشخص ولهذا لا يفيد التحديد كما سبق
فعلى هذا المأخذ يمتنع تصور الجزئي مشتركا بالضرورة لاقتضائه تصور الكلية دون جزئيته
ثم قال الفاضل الشريف وعلى هذا فمعناه ان الذاتي محمول لا يمكن ان يتصور كون الذات منفيا
اقول يعني على تقدير ان يكون الذاتي المعرف هو الذات المأخوذ في تعريف الحد الحقيقي
فمعنى تعريف الذاتي محمول لا يمكن ان يتصور كون الذات مفهوما حاصلا في العقل بالكنه ولا يكون
هو بعد مفهوما حاصلا فيه فان اجزاء الحد الحقيقي لا يكون الا المحمولات وانت خبير بان
قوله لا يمكن ان يتصور الخ قول باستحالة تصور الذهن كما سبق وقد عرفت فساده ثم
قال ويدخل فيه الذات اقول ان تبدل الذات كيف يحمل والحمل يقتضي التغاير قلنا المراد بالذات
احد

الحد التام الحقيقي ولا شك ان حمله يجوز على المحدود وان لم يقصد حال التعريف فليتامل
قال النحرير هذا التفسير شامل لما يكون فهمه مع فهم الذات كالمضايف وقال الفاضل الابهري
مجيبا عنه ان الذاتي محمول على الذات واحد المتضايفين لا يحمل على الاخر اقول قبله الفاضل الشريف
ومنشأ الغفلة عن الظاهر فان النحرير انما قال ظاهر هذا التفسير لانه اذا صرف عن ظاهره و
اريد بالموصول المحمول لم يرد شيء وقال الفاضل الابهري مجيبا عنه لما كان معنى اللزومية
ثم قال النحرير الاظهر فلو ارتفع لان ارتفاع الذاتي لازم لارتفاع الذات لا لتقدير ارتفاعه صح صح
ان صدق التالي لازم لتقدير صدق المقدم انحم لفظ قدر تصريحا بالمقصود ودفعا لما توهم
بعضهم من ان صدقه لازم لصدق الملزوم في نفس الامر فيكون صادقا قطعا اقول قبله
الفاضل الشريف ومنشأ الغفلة عن الاظهر فان النحرير انما قال الاظهر اشارة الى ان
الظاهر في التوجيه احد الامرين اما حمل التقدير على التصور كما ذكر الفاضل الشريف
فان تصور عدم الذاتي تصور لعدم الذات او التصريح بالمقصود ودفع التوهم كما ذكر
المجيب قال المحقق ومن اجزائه لا يعقل الذات قبل فهم الذاتي وقال الفاضل الشريف
لانه اذا لم يمكن تعقل تصور الذات قبل فهم الذاتي فبالاولى ان لا يمكن تعقلها قبل فهمه
اقول احد اللفظين من التعقل والتصور زائد لما عرفت من امكان تعقل تصور الذات
قبل فهم الذاتي وانما الممتنع تصور الذات قبل تصور الذاتي قال المحقق واما غيره
فيتعدد لجواز تعدد اللوازم والاسماء المشهورة اقول تعدد اللوازم اشارة
الى تعدد الحد الرسمي وتعدد الاسماء المشهورة اشارة الى تعدد الحد اللفظي ولم
يتعرض لتعدد الحد الناقص مع ثبوته كما سيذكر في بيان خلل الصورة اتكالا لما يذكر
هناك قال فالسواد للسواد ليس بعلة اصلا وكذا اللونية لتقدمها عليه اقول يعني ان
السواد ليس بعلة للسواد لاقتضائه تقدم الشيء على نفسه ولا الجزء الذي هو اللونية
لامتناع تقدم الكل على جزئه وانما لم يتعرض للخارج مع امتناع ان يعلل به ايضا لان المقصود
تمييزه عن العرضي وما ذكره كاف فيه ولهذا قال بخلاف الزوجية للاربعة فان الزوجية
معللة بالاربعة قال المحقق وهذا يختص بجزء الحقيقة اقول ان قيل لا اختصاص به
لصدقه على تصور الحقيقة بوجه ما فانه يتقدم على تصورها بحدها قلنا ليس التعريف على ظاهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)